العـــدد : ٨٢١ — السنة السابعة عشرة

الجمعة ١١ شعبان ١٣٥٩ — الموافق ١٣ سبتمبر ١٩٤٠

أم القرى

وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها

اقوال مختارة

الحزم

قيل لحكيم : مابلغ من حزمك ؟

قال : لا أتكلف ما كفيت ، ولا أضيع ماوليت .

[illegible]	الأيام	[illegible]	فجر د	فجر س	اشراق د	اشراق س	ظهر د	ظهر س	عصر د	عصر س
٢١	السبت	١٢	١٩	١٠	٤٥	١١	٥١	٥	١٤	٩
٢٨	الأحد	١٣	٢١		٤٦		٥١		١٤	
٢٣	الاثنين	١٤	٢٢		٤٧		٥٢		١٤	
٢٤	الثلاثاء	١٥	٢٣		٤٨		٥٣		١٤	
٢٥	الأربعاء	١٦	٢٥		٤٩		٥٤		١٦	
٢٦	الخميس	١٧	٢٧		٥٠		٥٥		١٦	
٢٧	الجمعة	١٨	٢٨	١٠	٥٢	١١	٥٦	٥	١٧	٩

التنظيم الاقتصادى والاجتماعى

التنظيم الاقتصادى لدى الأمم الناهضة قديماً وحديثاً اهمية كبيرة ، وعناية وفيرة ، كما ان للتنظيم الاجتماعى نفس تلك الأهمية ونفس تلك العناية . فالامة التى تستطيع بجهود ابنائها ان تنظم اقتصادياتها على نمط ملائم فانها تضمن بذلك لسفينة حياتها استمرار السير الى الأمام ، شاقة عباب الحياة الزاخر متغلبة على مختلف التيارات التى تهب عليها معاكسة لتقدمها بما أحاطت به كيانها من دروع التنظيم الاقتصادى وكذلك الحال فى الأمة التى تستطيع باتحاد أفرادها ومعرفتهم لواجبات الحياة وعنايتهم بالقيام بهذه الواجبات بتوفيق الله جل وعز لهم بان يكيفوا مطالبهم الشخصية ونزعاتهم وميولهم الفردية بكيفية تتفق وتتساوق مع المصلحة العامة ومع التنظيم الاجتماعى المنشود ، فان قافلة هذه الامة المنظمة من شأنها ان تسير فى اتزان واطمئنان مكتسحة ببنيانها المرصوص كل العقبات مجتازة كل العراقيل حتى تسمو الى قمم المعالى من كثب . ومن رأينا أن التنظيم الاقتصادى اذا وجد فى الأمة على النحو المرغوب ، فانها حينئذ يسهل عليها امر التنظيم الاجتماعى ويصبح فى متناول يدها ، وذلك لما نلاحظه من كون التنظيم الاقتصادى شاملا لوجه هام من وجوه التنظيم الاجتماعى ، لانه لا يتكون ولا ينمو الا على سواعد متحدة وأفكار متفقة . وكارتباط التنظيم الاجتماعى بالتنظيم الاقتصادى فى حقيقته ومعناه هو كذلك مرتبط به فى مقدماته وبواعثه . فمن أهم موجبات التنظيم الاقتصادى سريان الشعور فى افراد كثيرين من طبقات الأمة بضرورة ايجاده لبناء كيانها الحيوى على أساس متين ، لتسير فى حياتها الحاضرة والمقبلة على غرار رصين ثابت حافل مدعم بالاقتصاد والاستعداد . ومن أهم موجبات التنظيم الاجتماعى كذلك سريان الشعور فى أفراد كثيرين من طبقات الامة المختلفة بضرورة ايجاده لبناء كيانها الحيوى على أساس متين لتسير فى حياتها الحاضرة والمقبلة على غرار رصين ثابت حافل مدعم بالتساند والتعاضد .

فالمهم هنا شعور افراد الأمة الواحدة شعوراً عميقاً عاماً اوشبه عام بضرورة التنظيم الاقتصادي والاجتماعى لرفع مستوى الأمة فى افرادها وجماعاتها علما من أولئك الافراد ذوى الشعور النبيل بارتباط رفاهية الأمة وهنائها المادبين — وهو ما يهيئوه التنظيم الاقتصادى — باضمحلال التواكل والتنابذ وقيام التساند والتعاضد فى مقامها ، وهو ما يهيئوه التنظيم الاجتماعى .

واذا وجد التنظيم الاقتصادى والتنظيم الاجتماعى بالمعنيين المشار اليهما فى امة من الأمم وفى شعب من الشعوب توفرت لها معانى الغبطة والبهجة والسعادة وسارت قدماً الى قمم المعالى لاتلوى على شىء ولا يعيق سيرها الحثيث شيء .

ونقصد بالتنظيم الاقتصادى . تنظيم المرافق الحيوية من زراعة وصناعة وتجارة على أسس وطيدة مركزة بالتعاون الفعلى المثمر فى سبيل تقويتها وتدعيمها وتنميتها ، وذلك لأن الزراعة هى العمود الفقرى لحياة البشر فبقدر اتساعها وانتشارها ونجاحها وبقدر استثمار الأراضى الصالحة لها تشيع الرفاهية فى الأمة ، ويسود فيها الرخاء . وقل مثل ذلك فى الصناعة التى من شأنها ان تزهو وتنمو على اكتاف الزراعة ومن شأنها قبل ذلك ان تنهض بالزراعة وتجريها على انجح الكيفيات واحفلها بالفائدة واوسعها فى الانتاج ومثلها التجارة التى من شأنها ان تضمن اتساع ميدان الصناعة واتساع ميدان الزراعة بما تقوم به من دور التبادل والوساطة فى الاصدار وفى الايراد .

ونحن بما نلاقيه من عطف حافز من لدن حكومة جلالة الملك المعظم الساهرة على انهاض مرافقنا الاقتصادية وانعاش مواكبنا الاجتماعية جديرون بان نغتبط بهذا العطف الشامل ، وجديرون بأن نسير فى ظله الظليل الى استثمار مرافقنا الاقتصادية استثماراً متسعاً متسماً بالنشاط الاجتماعى ، ولدينا اراض خصبة وفيرة تزكو وتجود باطيب الثمار والحبوب اذا ما جردت العزائم ، ونظمت الجهود فى سبيل استثمار خيراتها الكامنة فى طياتها بافكار عاملة وايد متساندة عاملة . فهيا بنا الى العمل ، لاقتطاف ازاهير الأمل .

رجاء

ترجو ادارة تحرير الجريدة من المشتركين الذين لم يسددوا قيم اشتراكاتهم ان يبادروا ببعثها الى الادارة لتستمر فى ارسال الاعداد اليهم .

الأنباء البرقيـــة الأخيرة

لندن فى ١٠ منه اذاع رئيس الوزارة البريطانية المستر تشرشل خطابه اليوم مساء .

لندن فى ١٠ منه اغارت الطائرات البريطانية غارتها العظمى على برلين بصورة لم ترها برلين نفسها فى تاريخها الحربى ويقال ان القنابل الشديدة الانفجار كانت تصيب الاهداف العسكرية بدقة فقد امطرت طائراتنا المصانع والمطارات وبالاخص القيت القنابل على مجلس الرايخستاغ وعلى اهم شارع فى برلين وعلم أن الاوامر صدرت باخلاء السكان من برلين وترحيلهم عنها نظراً لما تسببه الغارات البريطانية عليها من حرائق وتدمير وانفجارات يشيب من هولها الاطفال وقد بدأت الغارة قبل منتصف الليل بدقيقة وانتهت فى منتصف الساعة الواحدة من صباح هذا اليوم .

لندن فى ٢٠ منه كتبت جريدة الديلى تلغراف ان السلاح الجوى البريطانى استعمل فى غارته العظمى التى شنها على عاصمة الريخ سلاحا محرقاً جديداً هو عبارة عن بطاقة تشتعل بنفسها وهذه البطاقة عبارة عن قطعة من الباغة ذات أثر فعال فى اشتعال النيران فى الغابات التى يخفى فيها الالمان مصانعهم ومعداتهم العسكرية وقد اعدت لاحراق المصانع والموانى والمطارات وان النجاح العظيم الذى احرزه هذا السلاح الفتاك فى التجربة العظمى التى قام بها السلاح الجوى الملكى لدليل قوى على عظم مفعول هذا السلاح البريطانى الجديد

[illegible]

وان اي بطاقة تقع فى الأرض او على شجرة او على أى شيء فانها تلتهب وتحرق كل شيء يلامسها

وقد اعترفت المانيا بهذا السلاح الجديد غير انها ادعت بانها سامة على انها ليست سامة ولكنها تحدث حروقا متى لمست باليد .

لندن فى ١٠ منه — تابع الطيران الالمانى غاراته على لندن وضواحيها ولكن الطائرات الالمانية كانت فى هجومها هذا أقل وطأة من الهجمات السابقة وقد صدت طائرات العدو من قبل سلاحنا الجوى مشتركا مع بطريات الدفاع الساحلى وقد اسقط للعدو فى خلال غاراته أمس ٥٢ طائرة ولم يفقد سلاحنا الجوى غير ثلاث عشرة طائرة فقط .

لندن فى ١٠ منه — قالت النشرة الصباحية ان الطائرات المغيرة التى هاجمت لندن لم يتمكن الا بعض منها من احتراق الحواجز وخطوط الدفاع الساحلية ومما سببته الطائرات التى تمكنت من التحليق فوق سماء لندن ان النيران شبت فى مستودع ومصانع تقع على ضفتى نهر التيمس وكذلك بعض حرائق وتدمير فى قليل من البيوت وكان عدد القتلى والجرحى أقل بكثير من الأيام السابقة .

وقد القت بعض القنابل علي جهات أخرى فى انكلترا وكانت هذه القنابل من جراء افلات الطائرات وولوجها فى داخل البلاد .

لندن ١٠ منه — اصبح فى عدن اليوم محطة لاسلكية تامة التجهيزات وقد كان لعدن قبل هذه المحطة ابواق يسمع منها اهل عدن النشرات بواسطة اسلاك اما اليوم فيسمع المحطة اهل عدن وما جاورهم وتصل الى عبر البحر الاحمر وتبث على موجة قصيرة طولها اربعة وعشرون مترو على ذبذبة قدرها اثنا عشر ونصف ميكاسيكل فى الثانية وتبدأ اذاعتها العربية من الساعة الرابعة ونصف حسب وقت جرينتش .

لندن ١٠ منه — تصرح المحافل المطلعة بان الطليان خسروا فى افريقيا منذ دخولهم الحرب ١٧٠ طائرة ويظن ان ٩٠ طائرة يحتمل انها دمرت ولم تصل الى قواعدها .

رومافى ١٠ منه — كتبت الصحف الرومانية بشأن اغراق الغواصة الانكليزية بفعل طرادة ايطالية فقالت عزمت الأميرالية البريطانية اخيراً على اعلان العالم خبر غرق الغواصة فيونيك بفعل طراد ايطالى

ونشرت الصحف الايطالية احصاء عن قتلى الحرب خلال شهر اغسطس .

وقد سجل فى حرب الصومال وليبيا ٧٤ قتيلا و ١٧٠ جريحا .

البقية على الصفحة الثـــــامنة

خلاصة الانباء البرقية من جميع المصادر الدولية

لندن في ٦ منه — تفضل صاحب الجلالة الملك جورج السادس بزيارة رئاسة قوات الطائرات المقاتلة البريطانية واتفق اثناء وجود جلالته هناك ان وصل نبأ غارة جوية فتمكن بذلك من مشاهدة تنفيذ خطط الدفاع السديدة التي تجلت فيها الروية والاحساس . ولكن كثيرا من كبريات الصحف الرومانية أصبحت تنشر المقالات الطوال التي تقول فيها بان بقاء رومانيا على ولائها لدولتي المحور أصبح متوقفا على مسلك دولتي المحور نحو رومانيا .

وفي يوم الخميس الماضي شرف كل من الملك والملكة حفلة في القصر الملكي اقيمت للجرحى في هذه الحرب وفي الحرب الماضية ولم يعكر صفو الحفلة هذه الانذار بغارة جوية .

وتوغل البريطانيون في غاراتهم على المانيا ليلة الخميس الماضي قاطعين مسافات أبعد مما وصلوا اليها منذ بداية الحرب فبلغوا مدينة ريجنز بورد على نهر الدانوب القريبة من الحدود التشيكوسلوفاكية القديمة وطاروا من حدود البلطيق شمال المانيا الى الغابة السوداء في جنوبها ثم حلقوا فوق جبال الالب قاصدين ايطاليا .

وقد اوقعوا التلف الجسيم بالاهداف الحربية التي كان من اهمها معامل عديدة للبترول واهداف أخرى مخفية عن اعيان في الغابات الالمانية كما قاموا بهجوم عنيف للمرة الثانية بالتتابع على معمل للبترول الصناعي بقرب استتين على بحر البلطيق فاشعلوا النار في ذلك المعمل وتركوه يلتهب التهابا شديداً

اما في ريجنز بورج فقد القى الطيارون البريطانيون قنابلهم وصوبوا مدافعهم الرشاشة على معمل لتكرير البترول وتصاعدت السنة اللهيب منه بحيث أمكن رؤيتها على بعد ٤٠ ميلا واشعلت النيران ايضا في معمل للبترول في هاجورج واما في الغابة السوداء فالقت القنابل على رقعة كثيفة من الغابات عرضها ٣٠ ميلا وكان من الواضح ان النيران احدثت عطبا جسيما وعثر البريطانيون على ثكنات عسكرية واقعة في غابة هاير فالقوا قنابلهم عليها مما سبب اشتعال النيران واشتدادها حتى امتدت الى غابات الصنوبر المجاورة . وهاجم البريطانيون ايضا مطارات العدو وحياض سفنهم وساحات تدخل قطاراتهم الحديدية وقطعت قاذفات القنابل البريطانية مسافة ١٦٠٠ ميل عابرة جبال الالب مرتين لتعيد رمي قنابلها على مصانع فيات في تورينو شمال ايطاليا فاشعلوا النيران في تلك المصانع وسببوا تلفا عظيما .

وعادت كل الطائرات البريطانية سالمة من كل هذه الغارات على ايطاليا بالرغم من النيران التي اصلاها العدو من مدافعهم المضادة للطائرات .

وقام البريطانيون أيضاً بغارات متكررة ناجحة على ميناء بولوني وسرفا كاليه ومراكز مدافع الالمان في كليرنية ودام الهجوم على بولون مدة ٣ ساعات مما سبب اشتعال النيران مدة ٣ ساعات في كل البنايات الواقعة حول الميناء ولم يفقد البريطانيون في كل هذه العمليات الواسعة النطاق الا ثلاث طائرات .

لندن في ٦ منه — تدل آخر الارقام المنشورة عن خسائر الالمان في الطائرات أثناء قيامهم بهجومات على بريطانيا أن الالمان فقدوا ٤٥ طائرة مقابل ١٩ طائرة بريطانية نجا عشرة من قوادها وقام الالمان بثلاث هجومات اجماعية هامة موجهة ضد نقط الدفاع في ضواحي لندن وعلى الساحل الجنوبي الشرقي من انكلترا وخاصة على المطارات فيها ولكن كما جرت العادة شتت قوات الدفاع الأرضية والطائرات البريطانية المقاتلة شمل المغيرين فلم يتسن الا للقلائل من قاذفات القنابل الألمانية أن تتوغل الى الداخل وتسقط قنابلها .

وجاء في بيانات الصحف عن احدى المعارك الجوية : كان هجوم سلاح الطيران البريطاني عنيفاً جداً بحيث أسقطوا ٥ طائرات المانية في ظرف عشر ثوان .

وكان عدد الطائرات المعادية التي اشتركت في هجوم البارحة الشديد ٣٠٠ طائرة ولم تصلنا البيانات بعد عن مقدار التلف الذي نجم عن غارات أمس وقد لاقى السرب البولندي التابع لسلاح الطيران الملكي البريطاني نجاحا باهرا في هذا الأسبوع

وأضاف الى ما كان اسقطه من الطائرات المعادية ٦ طائرات أخرى

لندن في ٦ منه أغار الأيطاليون أمس على عدن ويؤسفنا ان نذكر ان ٥ من الوطنيين قد قتلوا وان ١٣ آخرين قد اصيبوا بجراحات مختلفة

لندن في ٦ منه اسقطت طائرة ايطالية أمس في غارة فاشلة حاولت القيام بها على مالطة ولم تفقد أي طائرة

وفي اليوم ذاته نشطت الطائرات البريطانية في افريقيا فهاجمت بكل نجاح الثكنات البحرية في عصب بارتيريا واشعلت فيها نارا كبيرة

وأغارت طائرات جنوب افريقيا على بربرة والقت قنابلها على محطة اللاسلكي والثكنات العسكرية والقت الطائرات البريطانية قنابلها على المراكز العسكرية في كسلا .

وتفيد الأنباء الواردة من فرنسا ان المرشال بتان ابعد ستة من وزرائه من بينهم الجنرال فيجون الذي سيرسل قريبا الى افريقيا الفرنسية ليوفق بين الادارة الفرنسية هناك .

ويدل البيان الرسمي الصادر في فيشي على عدم ارتياح حكومة بتان تجاه تلبية الامبراطورية الفرنسية نداء الجنرال ديجول كما جاء في البيان المذكور بان الجنرال فيجون تدخول سلطة تامة للدفاع عن الأمبراطورية الفرنسية .

روما في ٦ منه — اذاعت قيادة القوات المسلحة العليا الايطالية البلاغ الآتي .

قامت طائراتنا بالأمس بغارتين وقد شنت الغارة الأولى في الصباح بقصد الاستطلاع فتمكنت طائراتنا من القيام بمهمتها .

وقد هاجمت طائراتنا المطاردة في هذه الغارة طائرات العدو المطاردة بينما كانت تقوم بعمل حراسة غير انها ابت الدخول في القتال وفرت وقد أصيبت طائرتان معاديتان باضرار من مدافعنا الرشاشة .

اما الغارة الثانية على مالطه فقد قام بها سرب من طراز بكتلي المنقضة بصورة مفاجئة . وقد أصيب ودمر تقريبا حصن ديمن واشعلت النيران في مستودع للمواد المحرقة ولم تقابل طائراتنا مقاومة لا من طائرات العدو ولا من المدافع المضادة للطائرات .

وهاجمت طائراتنا بالأمس قافلة بحرية في البحر الأبيض الشرقي وضربتها من جديد ضربا عنيفا .

وقد انصبت اصابة باخرة تجارية باضرار فادحة وقد وجدت باخرة تجارية أخرى مائلة على جانبها ويعتقد بانها من البواخر التي أصيبت بالأمس .

وفي أفريقيا الشمالية القت طائراتنا القنابل على مستودعات الوقود وقد عادت طائراتنا كلها من الغارات المذكورة آمنة سالمة الى قواعدها والقيت القنابل في الصميم على سفن معادية كانت راسية بميناء عدن وقد عادت جميع طائراتنا سالمة الى قواعدها بالرغم من مقاومة طائرات العدو المطاردة لها وقد أسقطت طائرة مطاردة للعدو اثناء المعركة .

روما في ٦ منه — التى سرب من طائراتنا قنابله بنجاح على مخيمين للعدو بالقرب من أكير بمنطقة توكار بالسودان الأعلى .

والقى العدو قنابله على عصب فسبب قتل ٤ أشخاص و٨ جرحى من بين المستعمرين وبعض الأضرار .

روما في ٦ منه — استعرض الدوتشي عند وصوله بالطائرة لمطار فانو فرق شباب الليتيو الأيطالية الجنوبية .

روما في ٦ منه — كان نهار أمس نهاراً مرضيا بالقوات المسلحة الأيطالية فكان من سبب النشاط الجوي البحري الفاشيستي في البحر الأبيض المتوسط الشرقي والمركزي وفي أفريقيا الشرقية والشمالية الملحقة بالعدو خسائر فادحة جداً فقد أسقطت القوات الأيطالية ١٩ طائرة بريطانية أثناء القتال أو بعمل المدافع المضادة للطائرات بينما اصيبت طرادتان انكليزيتان بقنابل من العيار الضخم في عرض السواحل الجزائرية وأصيبت بضرر بالغ ٤ سفن أخرى من قافلة انكليزية أيضا في بحر الأيجه .

وهاجمت زوارق التوربيد الايطالية ثلاث وحدات حربية بريطانية بنجاح كبير وتفيد الاخبار الواردة من لشبونا أن الطراد البريطاني الجنا وصل تلك الميناء وعليه آثار القذائف الخطيرة التي لحقت به على أثر معركة مع غواصة ايطالية .

وجاء في التفاصيل التالية عن المعارك الواقعة امس :

لوحظت في الايام الأخيرة حركات عديدة بالاسطول الانكليزي ترمي كلها الى مرور قافلة بريطانية خفيفة خفية من البحر المتوسط الشرقي .

وقد علم أن قافلة بحرية للعدو وجد في عرض السواحل الجزائرية فلحقتها حالا الطائرات الايطالية القاذفة للقنابل ووضعتها تحت رحمة قنابلها الثقيلة فاصيبت طرادتان باصابات خطيرة جــدا واشتعلت النيران في احداها .

وقد حاول الانكليز في شرق البحر الأبيض المتوسط بادخال عمل جديد في المعركة وليضمنوا للقافلة سيراً آمنا ولهاجموا بقوات جوية وبحرية بعض قواعد بحر الايجه الايطالية ولكن الطائرات الايطالية وزوارق التوربيد قامت ضدها بهجوم مقابل وامطرت السفن الانكليزية بوابل من القنابل لمدة ١٠ ساعات متوالية بينما كانت تهاجمها في الوقت نفسه الزوارق .

وخرج البريطانيون من المعمعة في حالة يرثى لها بعد أن فقدوا عدة طائرات كما سبق القول عن ذلك وهكذا ان القوات الجوية والبحرية الايطالية لا تسمح للاسطول البريطاني بالبقاء في قواعده أو بالخروج الى عرض البحر بدون ان يتعرض الى هجمات عنيفة وبدون ان يتكبد خسائر فادحة .

وقد خسر الانكليز ٥٧ طائرة بينما قد هاجمت وحدات من النسافات الألمانية قافلة بريطانية فاغرقت ما حمولته ٣٩ ألف طن من السفن التجارية ومدمرة واحدة .

روما فى ٦ منه — القى المستر تشرشل فى مجلس العموم خطبة ويلاحظ من بين ما جاء فيها كلامه الذى أكد فيه ان من الحكمة والصلاح أن تترك الخمسون مدمرة الأمريكية حيث توجد الآن فى مكانها وهذا يدفع الى الاعتقاد بان تشرشل يتوقع هجوما على انكلترا ولذا يريد بان يتحفظ بهذه المدمرات لحماية الانسحاب الذى سيقومون به الى أمريكا وتسعى لندن من جهة أخرى فى تحضير اخلاء لندن .

روما فى ٦ منه — يؤكد مراسل نيويورك تيمس اللندنى أن الطائرات المطاردة البريطانية لم تعد قادرة على عرقلة الطائرات قاذفة القنابل الألمانية .

ويؤكد هذا الأمر بلاغ وكالة روتر التى تفيد بان وزير الطيران الانكليزى صرح بان سلاح الدفاع الانكليزى الوحيد وهو الطائرات المطاردة لاتقوم بعملها المطلوب الكافى .

وتفيد الأخبار الواردة من برنه بان الحكومة السويسرية تحت ضغط الشعب على تواصل انتهاك حرمة حياد سويسرا من قبل الأنكليز تستعد لأخذ قرارات حاسمة وربما تؤدى الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع لندن .

وورد من جبل طارق خبر قيام الأنكليز هناك بنشاط متزايد فان وحدات بحرية وطائرات مائية تقوم بمناورات وحركات يومية بينما يتواصل عمل اجلاء السكان المدنيين من القاعدة البريطانية ويلوح بان انكلترا وجهت نظرها نحو المغرب حيث يحيك البريطانيون كما هو معلوم حيلا ابتغاء احداث اضطرابات فى ذلك البلد .

وتقلد الجنرال انتونسكو رئاسة الوزارة فى رومانيا وصدر قرار عين وقت الدستور المنصوص عنه فى سنة ١٩٣٨ وحل البرلمان .

ومنح الملك كثيرا من سلطته وامتيازاته لرئيس مجلس الوزراء الذى استهل نشاطه فى زيارة المفوضية الايطالية والألمانية .

ويؤخذ من بودابست بان الجنود المجرية شرعت فى احتلال ترانسلفانيا ويلاحظ فى صوفيا ان التوقيع على الاتفاق البلغارى الرومانى بشأن دبرزيا سيقع غدا

وعلم من بخارست أن الملك كارول قد تنازل عن الملك لابنه الأمير ميشل الذى سبق ان اعتلا عرش رومانيا من عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٣٠

وقد وجه الملك كارول رسالة الى الشعب صرح فيها بانه يتنازل عن عرشه لأنه يريد الخير لرجاله ولأن الأمير ميشل محبوب من الشعب

لندن فى ٦ منه عادت الطائرات البريطانية فالقت قنابلها مرة أخرى على عدة أهداف عسكرية فى المانيا وايطاليا

فالقت قنابل على عدة مصانع حربية فى المانيا وعلى مصانع الطائرات فى تورسو وعلى مستودعات الزيوت فى كيل ومخازن البضائع فى هامبورج وعلى ميناء بولونى وكاليه الفرنسيتين ولم تفقد فى جميع هذه الغارات غير ٣ من طائراتنا وقد اعترف الايطاليون انه فى خلال الغارة التى قامت بها طائراتنا مساء الامس على تورينو اشتعلت النيران فى عدد كبير من عربات السكك الحديدية

وقد سقطت اليوم ٢٤ طائرة المانية أخرى أثناء المعارك الجوية التى وقعت فوق انكلترا وفقدنا مقابل ذلك ٩ من طائراتنا ولكن ٥ من الطائرين نجوا سالمين .

وقد شوهدت اليوم عند الساحل الجنوبى الشرقى نحو ٢٠٠ طائرة المانية تحلق على ارتفاع كبير ومتجهة نحو لندن .

وقد اعطيت اشارة التحذير من الغارات الجوية ٧ ساعات ونصف وبعد ان اعلن زوال الخطر بنصف ساعة شوهدت طائرات العدو قادمة نحو لندن فاعطيت اشارة التحذير مرة أخرى واستمرت نصف ساعة .

وقد تنازل الملك كارول عن الملك الرومانى الى والده الأمير ميكائيل وعقب ذلك موجة من الاعتقالات شملت القبض على اثنين من رؤساء الوزارة الرومانية السابقين وبعض وزراء آخرين ومن الذين قبض عليهم أيضا محافظ بخارست وأحد كبار رجال الأعمال فى رومانيا وعزل مدير شرطة بخارست وحل محله أحد اعوان الجنرال انتونسكو رئيس الوزارة الجديد .

واعطيت التعليمات المشددة الى رجال البوليس لاعتقال كل فرد من الاشخاص السياسيين المعروفين اذا حدثته نفسه بمحاولة مغادرة البلاد بغير اذن وعند ما تولى الملك الميكائيل بدلا من ابيه كان مستهل اعماله ان وقع على مرسومين لاعطاء الصلاحيات التامة الى الجنرال انتونسكو الرئيس الجديد وقد استصدر الجنرال انتونسكو مرسوماً يقضي بالغاء مجلس البلاط واقسم الجيش الرومانى يمين الطاعة الى الملك الجديد .

وتفيد الأنباء الأخيرة بان الملك كارول لا يزال باقيا فى رومانيا وقد كثرت التكهنات عن الجهة التى سيرحل اليها فمن قائل انه سيرحل الى سويسرا ومن قائل الى يوغوسلافيا ومن قائل بان يختا ينتظر فى قوستنطنطا .

ولم يتداخل رجال البوليس الجديد اليوم فى المظاهرات التى قام بها رجال حزب الحرس الحديدى حيث اعتدوا على مرأى من رجال البوليس على اليهود فى حوانيتهم .

وقد اشتد هتاف الضوضاء على قصر الملك وصياحهم منادين بحياة الملك الجديد فاطل عليهم الملك من شرفة القصر متقبلا تحياتهم .

ويبلغ عمر الملك ميخائيل ١٩ عاما فقط وكان قد تولى ملك رومانيا للمرة الأولى وهو فى السادسة من عمره .

وقد أقيمت اليوم فى بلغراد الافراح والليالى الملاح احتفالا ببلوغ الملك بيتر (بطرس) ملك يوغوسلافيا ببلوغه السابعة عشرة من عمره .

ولا تزال الجيوش المجرية تواصل احتلالها بشمال ترانسلفانيا .

وتفيد الأنباء الواردة من بودابست أن الجيوش المجرية أثناء زحفها على ترنسلفانيا تلقى ترحيباً عظيماً من الأقليات المجرية الموجودة هناك :

وتفيد الأخيرة بأن سياسة الجنرال انتونسكو رئيس الوزارة الاسبانية الجديد ستكون هى ايضا مبنية على أساس التفاوض مع دولتى المحور

لندن فى ٧ منه — امدت القوات البريطانية فى الشرق الادنى على اختلاف درجاتها من برية وبحرية وجوية وبالاضافة الى ان الاسطول البريطانى فى شرق البحر الابيض المتوسط قد ضوعفت وحداته هنالك نبأ يفيد ان عددا كبيرا من الجنود قد وصل الى الموانىء قادمين من بريطانيا واستراليا وروذيسيا تصحبهم ذخائر حربية واسعة كافية وكان بين الفئة الاسترالية المتطوعة بضعة آلاف من رجال سلاح الطيران وجاء فيما قاله الجنرال ويجون القائد العام البريطانى فى الشرق الادنى عند ما رحب برجال القوات الجديدة انما تقومون به من الخدمات هنا يكون لها اثرا ايما أثر لكسر شوكة الاعداء من المان وايطاليين .

لندن فى ٧ منه — اسقطت طائرة ايطالية أمس فوق مالطة فى اثناء غارة قامت بها على تلك الجزيرة فالقت هذه الطائرة عددا من القنابل دون ان تحدث الا البسيط من التلف .

وتفيد الرسالة الواردة من مالطة اليوم ان الغارات الايطالية المتعددة على تلك الجزيرة تقل تأثيراً مرة بعد المرة فان مهارة المالطيين من مواطنين وحلفائهم البريطانيين فى تسلط المدافع المضادة للطائرات ضد المغيرين الايطاليين اضطرت هؤلاء للتحليق فى اعلى طبقات الجو حيث ان كلما يلقونه من القنابل يقع فى البحر .

ولا توجد اخبار جديدة عن الشرق الادنى أو افريقيا .

وقد حاول الالمان بعد ظهر الامس الوصول الى لندن مرة اخرى ولكنهم لم يتمكنوا والمعلوم حتى الآن ان ٨ من طائرات الالمان قد اسقطت وسقطت من الطيارات الانكليزية ثلاثة نجا طيار واحد منها .

روما فى ٧ منه أغرقت غواصة ايطالية فى مياه جبل طارق الأقليمية سفينة حربية بريطانية من سفن الدوريات

وهاجمت الطائرات الأيطالية من ملقيات القنابل تخفرها الطائرات المطاردة جزيرة مالطة وسببت حرائق وتدميرا واصابت فى الصميم احدى غواصات العدو وقد صدت نار ملقيات القنابل الأيطالية طائرات العدو المطاردة التى اشتبكت فى معركة جوية مع طائرات المطاردة الايطالية واسقطت منها طائرتين اسقطت احداهما قريبا من الساحل والنار مندلعة فيها وسقطت الأخرى فى عرض البحر ويحتمل اسقاط طائرة ثالثة أما الطائرات الأيطالية فقد عادت الى قواعدها وقد اصيب بعض طياريها بجراح

وقد ضرب سرب آخر بقنابله ميناء عدن واسقط اثناء معركة جوية احدى طائرات العدو المطاردة أما طائراتنا فلم تتكبد أية خسارة كانت هذا . وقد قذفت طائرات العدو قنابل وعيار مدافع رشاشاتها على بونه فجرحت جنديا واحداً من جنود المستعمرة .

هذا ما اذاعته قيادة القوات الأيطالية المسلحة فى بلاغها الثالث والتسعين .

روما فى ٧ منه — سجل أمس ابطال سلاح البحرية والجو الأيطاليين صفحة مجيدة تشهد على مهارتهم الحربية وعلى رباطة جأشهم العظيم .

ونفياً لما ادعته الدعاية البريطانية من اتهام الاسطول الايطالى بالخوف والفرار أمام العدو فقد تجشمت القوات البحرية الايطالية اخطار هيجان البحر وصارعت امواجه العالية لمدة ثلاثة ايام زاحفة على اسطول العدو بمبارزته واعطائه برهانا على ما لها من القوة والقدرة .

وقد هاجم الاسطول الايطالى الاسطول البريطانى مرتين وفى كليهما ولى الاسطول الانكليزي الأدبار

وقد اعترفت لندن بان الاسطول البريطانى لم يعد قادرا على الاحتفاظ بالسيطرة فى البحر الأبيض لأن الطيران الايطالى لم يمهل ذلك الاسطول لحظة واحدة فما يمر يوم الا وتصيب فيه قنابله الوحدات البريطانية فتغرق بعضها وتحول دون تطبيق خططها وتنفيذ مشاريعها .

البقية على الصفحة الخامسة

حوادث واخبار محلية

تشريف سمو الامير فيصل المعظم

من الطائف الى العاصمة فجدة

فى الساعة التاسعة ونصف من مساء يوم الاربعاء تحرك ركاب حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم من الطائف قاصدا مكة المكرمة فجدة لتفقد بعض الاعمال، وما كاد يذيع نبأ سفره السعيد بين المصطافين والاهلين حتى انثالت جماهير من كبار رجالات الدولة واعيان البلاد الى قصر سموه العامر للتشرف بالسلام على سموه وتوديعه. فكان سموه حفظه الله يقابلهم بما عهد فيه من لطف و بشاشة وايناس. و بعد ان تشرف الجميع بتوديع سموه المعظم، و بعد ان ادت لسموه تحية الوداع من الجنود المصطفين على جانبي الطريق توجه سموه فوصل السيل قبل المغرب و واصل السير الى الزيما حيث استراح سموه هنيهة ثم الى الشرائع وقدم الى العاصمة فى الساعة الواحدة بعد المغرب وكانت الجنود مصطفة على جانبي الطريق، وعند مدخل قصر سموه العامر، فادوا التحية لسموه حين تشريف موكبه السامى، وكان قصر سموه يموج بوفود المهنئين والمستقبلين الذين بعثهم الولاء والاخلاص لاستقبال سموه المحبوب. وقد قابلهم سموه ببشاشته المعهودة ولطفه الجم. وتناول سموه طعام العشاء فى القصر. وفى الساعة الثانية ونصف توجه سموه الى جدة محفوفا بعناية الله و رعايته و بات فى ام الدود و واصل سموه السير بعد صلاة الصبح من يوم الخميس فوصل ركابه الميمون الى جدة فى الساعة الواحدة صباحا.

هذا وما كاد نبأ قدوم سموه الكريم يذاع هناك حتى خف كبار الموظفين والاعيان فى جدة الى محطات الطريق للتشرف باستقبال سمو القادم الكريم وقد ادت ثلة من الجنود التحية لسموه عند مدخل جدة وعلى جانبي الطريق. ثم شرف سموه الكريم الى قصره العامر فاستقبله كبار أهل جدة والموظفون والأعيان بما يليق بمقامه السامى من الحفاوة والترحيب والاجلال.

فنسأل الله وهو أكرم مسئول أن يبقى سموه ذخراً فى ظل رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم، حفظه الله تعالى وأيده.

فى معية سمو الأمير فيصل المعظم

كان فى معية حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل المعظم فى سفره الميمون من الطائف الى العاصمة فجدة، صاحب السعادة رئيس ديوان سموه الشيخ ابراهيم السليمان، وحضرات السيد عبدالوهاب نائب الحرم مدير الأوقاف العام والاستاذ السيد جميل داود المسلمى معاون أول وزارة الخارجية والاستاذ محمد شيخو من موظفى وزارة الخارجية وموظفو مكتب سموه الخاص.

رسالة جدة

جاءنا من مراسلنا الخاص بجدة ما يلى:

سمو الأمير فيصل المحبوب

ما كادت اسلاك البرق والهاتف تنقل نبأ اعتزام حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المعظم القدوم الى جدة فى يوم الخميس الموافق ١٠ الجارى حتى أخذ الثغر يتأهب من أقصاه الى اقصاه لاستقبال سموه الملكى الكريم اروع استقبال والترحيب بمقدمه الميمون مدفوعة الى ذلك جماعات مختلفة بعوامل الحب والاخلاص العميق لسموه، ذلك الحب الذى اخذ يتضاعف من جراء ما قد بذله واخذ يبذله سموه الكريم لما فيه خير الشعب و رفاهته وهذا الاخلاص الذى غدا بمرور الايام قويا منيعا.

فنرفع الى سموه اصدق التهانى القلبية مع اسمى آيات الاعتبار والتقدير اللائقة بمقامه السامى.

المسعفون

بلغ عدد المسعفين بادارة الاسعاف الخيرى ابتداء من غرة شهر رجب ٣٥٩ لنهايته ثلاثمائة وتسعة أشخاص مصابين منهم تسعة عشر شخصا مصابا نقلوا الى مستشفى جياد وشخص واحد نقل الى مستشفى القبان ومائتان وتسعة وثمانون مصاباً اسعفوا بادارة الاسعاف.

تبرع

تبرع لجمعية الاسعاف الخيرى الفاضل عبد المعين بمبلغ عشرين ريالا عربياً وذلك اعانة للاسعاف فالجمعية تشكره على تبرعه المبرور.

الاحتفال السنوى

لمدرسة النجاح الليلية

اتصل بنا ان هذه المدرسة ستقيم بعد منتصف هذا الشهر احتفالها السنوي بمحلها المعتاد..

الاحصاء الصحى

إحصاء صحى عن الاسبوع الذى آخره ٧ سبتمبر ١٩٤٠ الموافق ٥/٨/٣٥٩ لمكة والطائف وجدة والمدينة والليث والقنفده وجيزان:

الاصابات بالأمراض المعفنة

مكة زحار ٣٦، الطائف زحار ٧ جده زحار ٩، المدينة زحار ٥، الليث زحار ١ القنفده حمى نفاسية ١ جيزان زحار ٢٠ المجموع الكلى ٧٩.

عموم الوفيات داخل المستشفيات وخارجها

رجال ١٦ نساء ١٠ أطفال ٢٢ اليكون ٤٨

حركة المرضى داخل المستشفيات

السابقون ٩٢، الداخلون ٣٧، الخارجون ٢٠، المتوفون ٦، الباقون ١٠٣.

اللقاح ضد الجدرى

بلغ عدد الملقحين ضد الجدرى فى هذا الاسبوع ٢٣٦ شخصا.

الكشف والعلاج بالكهرباء

فحص ١٣ شخصاً تحت الدريئة وعدد الذين تعالجوا باشعة رونتكن ١٠ منهم ٤ جدد و ٦ قدم وعدد الذين تعالجوا بالأنواع الكهربائية ٢٣ منهم ٦ جدد و ١٧ مترددون.

العيادات العامة

بلغ عدد مراجعي مستشفيات الصحة العامة ومستوصفاتها ٣٣٥٧ شخصا منهم ١٤٣ بالأمراض الاذنية و ١٥٠ بالأمراض العينية و ٣٦ بالأمراض النسائية و ٨٨ بالأمراض الزهرية و ٦١ بالأمراض الباطنية

وفاة الشيخ احمد قارى

توفى بالطائف فى ليلة الاربعاء الشيخ احمد قارى عضو هيئة مراقبة القضاء، وقاضى المحكمة الشرعية الكبرى بمكة المكرمة سابقاً. وقد تنقل رحمه الله فى سلك القضاء، وكان من العلماء الافاضل، ولذا حصل أسف على فقده. وحينما علم بنبأ وفاته حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فيصل نائب جلالة الملك المعظم انتدب صاحب السعادة رئيس ديوان سموه الشيخ ابراهيم السليمان لتعزية آله وذويه، وقد شيعت جنازة الفقيد بحضور سماحة رئيس القضاة الشيخ عبد الله بن حسن وكثير من أهل العلم والفضل. تغمده الله برحمته.

من لجنة تنظيم اراضى الطائف

تعلن لجنة تنظيم أراضي الطائف وضواحيه بانها ستجتمع يومياً ببلدية الطائف من الساعة الثالثة صباحاً الى الساعة الخامسة فعلى كل من يريد مراجعة اللجنة ان يتصل بها فى الوقت المحدود من أجله صار نشره.

حالة الجو فى العاصمة

كانت حالة الجو فى العاصمة فى هذا الاسبوع تتأرجح بين شدة الحرارة وخفتها تبعا للتقلبات الطقس فاذا انتشرت الغيوم فى يوم من ايامه او ليلة من لياليه اشتدت وطأة الحر واذا تبددت الغيوم عن الأجواء فى هنيهة سرت نسمات منعشة من خلالها تكسب الناس انتعاشا والجو لطافة فنسأل الله اللطف بعباده.

الصيف ... الصيف

بقلم الدكتور حسنى الطاهر

صيف هذا العام يوشك أن ينقضى أجله وتنطوى ايامه ونحن نعرف له فى حياة الاحياء وتطهير الكون وحفظه من كثير من الكوارث فضلا غير يسير، ولكنا مع ذلك نشيعه فرحين مغتبطين مشوقين للخريف والشتاء. ذلك بان الصيف فى بعض البلاد شديد الوطأة مقيد للحياة مانع للنشاط يلقى الناس منه جهدا وعنتاً فى النهار وفى الليل ويلقى منه الصغار فوق مايلقى الكبار بكثير فهو يكلفهم الواناً من العناء والشدة فى صحتهم فمن التهابات جلدية ودمامل تقض مضاجعهم الى اضطرابات هضمية خطيرة تودى أحيانا بحياتهم واذا كان من الحق أن نتاوم على الصيف وننسب اليه كثيراً من متاعب الصغار فان من الحق أيضا ان نخص انفسنا باللوم الأكبر لاننا لانسائل أنفسنا عن أسباب مايعترينا من تعب وتنغيص ولانيمم وجوهنا شطر العلم والطب الا وقد أوغل المرض وأوشكت فرصة السلامة ان تفوت.

نحن نخشى من الصيف أمرين: الشمس وحرارة الجو. أما الشمس ومافى التعرض لها زمنا طويلا من خطر فامره معروف فنحن جميعا سمعنا عن شيء اسمه «ضربة الشمس» التى تصرع ضحيتها صرعة قاضية. وحرارة الجو تشبه فى اثرها ماتحدثه الشمس ولها ضربة تسمى: ضربة الحر. واعتقد ان الكثيرين قرأوا عن الصحف الأجنبية ان موجات من الحر تتابعت فى بعض السنين البلاد الأمريكية وأقطار القارة الأوربية فتسبب وفاة الكثيرين.

تتمثل الأصابات بضربة الشمس بالدوران والأعياء والسقوط إما فى سبات عميق يذهب معه الوعى واما فى نوبة تشنج قاتلة وأفضل علاج لمثل هذه الحالات نضح الماء البارد على رأس المصاب وجميع بدنه بكميات غزيرة من أفواه القرب، واذا وجد الماء المبرد بالثلج كان الأسعاف انفع وأجدى وأقرب الى انقاذ المصاب. ومصلحة الصحة فى الحجاز تستعمل طريقة الماء المثلج مع انواع من الأدوية أو الابر التى تثير القلب وتحرضه على استمرار العمل والدوران. ولقد انقذت هذه الطريقة بتوفيق الله حياة عشرات من الحجاج والاهلين خلال مواسم الحج التى كانت تقع منذ سنوات فى الصيف. وان ماتصفه مصلحة الصحة من إسعاف يستطيع كل انسان أن يصفه كاسعاف للمصاب حتى يحضر الطبيب.

منذ أيام معدودة مرت بنا ونحن فى مكة ساعات رهيبة من ساعات السنبلة كادت تزهق منها الأرواح. والسنبلة — قصر الله ايامها — لن تضن علينا بين آن وآن بمثل هذه الساعات ولو تأمل متأمل آنئذ وجه السماء المكفهر لما ابصر غير سرادق من السحب تفوح الحرارة من كل ذرة فيه، كما تفوح نار الأتون. ذلك بان الشمس بدلا من ان تفرق أشعتها فى الفضاء الفسيح الصريح تجمع نارها فى اهاب الضباب المحدود فيشع على الذين تحته حمما مضطرمة

ويشعر الناس بالضيق الذى ليس وراءه ضيق ويهيبك ان تفسر احساس النفس فى مثل هـذه الساعة الا بانها فى كرب وضيق ... لاينبغي للناس ان يخشوا السموم كثيرا لأن الرياح الحارة تثير العرق ثم تجففه فيبترد الجسم، وانتضاح العرق من اجسامنا جليل الفائدة وانما الذى نخشاه ونشفق من آثاره السيئة هو الحرارة المكبوتة التى تتعطل فيها حركة الرياح كالحال الذى نشاهده من بعض ايام فصل السنبلة

الكبير يحتال لنفسه من هذا الضيق بالالتجاء الى الدهاليز الرطبة ساعة القيلولة والابتراد بالماء وهى حيلة طبية رشيدة لا غبار عليها، ولكنه كثيرا ما يفسد تدبيره باكلة عظيمة يغرز فيها كانغرز السيارة فى كثيف الرمال، ويقع بين نارين نار الجو ونار بطنه ويظل كالمحتضر ساعات. وانا اعرف اناسا اهلكتهم اكلة من هذا الطراز . اذا كان هذا شأن الكبير ابان اشهر الحر فما عسى أن يكون شأن الصغير وشأن الرضيع ؟

أما الصغير الذى يناهز الثالثة من عمره فهو فى نظر اهله من ناحية الطعام كبير، له أن يشارك والديه وأعمامه فى جميع الوان الاكل خفيفها وثقيلها وأن يأكل فى الصباح وبعد الصباح وقبيل الظهر وفى الظهر وبعد الظهر وفى العصر وقبيل المغرب وبعد المغرب ومع كل واحد من أهل الدار وعند الجيران وان يكون له من حلواء الباعة الذين يدورون بين البيوت قسط ونصيب. وبعد شهر يجيء بالطفل اهله الى الطبيب يشكون من انتفاخ بطنه وسوء هضمه وقيء يعتريه بين آن وآن واسهال لا يريد أن يكف وغير ذلك من المتاعب والأضرار .

كل هذا بعض البلاء لأن الرجل الكبير ذو كيان منظم قوى الدفاع يحتمل الضربة أثر الضربة والخطأ تلو الخطأ ومثله او ما يقرب منه الولد الصغير ولكن البلاء الأعظم والجهد هو من نصيب الرضيع الذى يفقد حياته بغلطة واحدة. وهذه الغلطة تتكرر كل يوم برغم تنبيه الطبيب ويقظة رب البيت وانى للعلم ان يغلب الجهل الذى تدعمه التقاليد الا بالصبر الطويل والزمن المديد .

الطفل الرضيع لا نخاف عليه الشمس لانه لا يتعرض لها والناس جميعا لا يحبون الشمس ويتجنبونها صيفا وشتاء فالشمس لا تدخل فى موضوعنا فى حساب ولا تقدير ولكن الذى يجب أن نحسب له حسابه ونقدر له تقديره هو حر الصيف الذى ينفذ من كل مكان ويشمل الدور والقصور من جميع جوانبها، وتصل الينا آثاره حتى ولو درنا فى عشرة دهاليز متداخل بعضها فى بعض ... هذا الحر كما ألمعنا يربك عملية الهضم عند الطفل. واذا كان طفلنا من أهل « اللحسة » والزبدة والسمن واعداء الحمام اليومي والترويش فى الصيف عدة مرات كل يوم فتوقع لهذا المسكين التهلكة القريبة بعد طول الألم والعذاب .

ان جلد الطفل الذى يشمل سائر بدنه تتلقى كل ذرة منه آثار الجو وتعكسها انعكاسا قويا عنيفاً على دماغه واجهزته العصبية والهضمية والدموية فتدخل عليها الارتباك وتخل التوازن القائم بينها وما دام الجلد هو نقطة البدأ فمن المنطق والعقل ان نقاوم الشيء بضده وان نباشر جسم الرضيع بالترويش عدة مرات كل يوم وان نخفف عنه ملابسه وان نعفيه من (اللفة) التى تضغطه وتعيق تنفسه وتزيد فى كربه وترفع درجة حرارة جسمه وأن لا نطيل مقامه فى مهده دفعا للسآمة عنه ومنعا للعرق من ان يثير فى جسمه الدمامل والاندفاعات كل ذلك يسير عمله سهل اداؤه فاذا ضفت اليه تنظيم الرضاعة والمباعدة بين وجباتها فى الصيف واستعمال الحليب جديدا طازجا لكل وجبة فقد بلغت من الحيطة غايتها وادركت من المعرفة نهايتها .

والآن وقد اشرفنا على خاتمة هذا المقال العاجل فانه ينبغي لنا ان ننظر فيما نستطيع ان نعمله لمساعدة الطفل الرضيع على اجتياز فصل مثل فصل السنبلة فى بلد مثل مكة المكرمة . ففى أوربا تبدو مثل هذه الحاجة ابان الصيف ومما يستعمله القوم هناك وضع قوالب من الثلج حول مهد الرضيع وادارة مروحة كهرباء على مدى مقدر منه وترويش بدنه عدة مرات فى اليوم بالماء الفاتر وقد جاء العلم اخير بمبردات الجو الكهربائية التى سمعنا عن مثلها فى الظهران والتى تخفض حرارة جو الغرفة عدة درجات طبقة لرغبة مستعملها فاذا زدت على عملها عمل المروحة حصلت على جو مناسب لحياة الطفل فى اطيب الظروف ولم ينقصك من عناصر الجو المثالى الا تنظيم الارتفاع وضبط رطوبة جو الغرفة وهذه مسائل فنية دقيقة يعسر تحقيقها ويمكن اهمالها والاستغناء عنها .

فى اوربا يستطيع الناس ادراك مثل هذه الرغبات وتحقيقها اما نحن فانه ينبغي لنا أن نلتمس وسائل تدنينا من الوصول الى هذه الأهداف ، فالمروحة الأوروبية تنوب عنها عندنا مروحة السقف التى نرى مثيلاتها فى صالونات الحلاقين وفى بعض متاجر السويقة اذا وضعت فى مكان مناسب بحيث يصل هواؤها الى الطفل بصورة غير مباشرة ويتراوح على ادارتها أم الطفل وأخوه وخادمه وهى الى جانب فضيلة تجديد الهواء وتبريد الجسم تطرد الذباب والغبار العالق فى الجو ويستطيع الغنى استعمال مروحة الغاز التى توجد فى بيوت الكثيرين فى مكة وليس من عيب لهذه المروحة ومحظور غير رائحة الغاز التى تفسد الجو ومن هنا نرى أن مروحة السقف أفضل وجملة القول انا نستطيع ان نحقق للطفل أشياء كثيرة ولا نحتاج الا الشيء من الادارة والتدبير حتى نحقق ما مر بنا من الأغراض ولنلخص ما مر بنا فى كلمات ليسهل حمله فى اذهاننا واستحضاره بسهولة عند ما تعرض الحاجة اليه .

(١) حارب بكل قواك حتى بالعنف والقسوة (تلحيسة المولود) والزبدة والسمن لأن الموت الزؤام رابض بين كل قطرة وقطرة فيها .

(٢) لا تعط طفلك الرضيع غير حليب أمه لأن الله أودع بحكمته السامية هذا الحليب كل عناصر الحياة والنمو والقوة وبرأه من الخبائث التى تتولد فى أنواع الحليب الأخرى .

(٣) اذا اضطررت الى استعمال حليب الماعز أو البقر فاذهب بطفلك للطبيب فى المستشفى فى الصباح ليرشدك الى طريق تحضير هـذا الحليب واعطائه بالمقادير التى تناسب صحة طفلك وعمره فان لكل عمر اقداراً معينة وأسلوبا خاصاً .

(٤) اجعل حمام الطفل اليومى مع الصابون نصب عينيك وقاتل من دونه ما استطعت لأنك تقاتل فى سبيل الحق وفى سبيل حياة ولدك .

(٥) لا تحرم ولدك حتى ولو كان ابن اسبوع واحد الترويش عدة مرات فى اليوم فى ساعات احتدام الحر فى الصيف أي بين الظهر والعصر . وجفف بدنه بالمنشفة قبل أن ترده لمهده .

(٦) اجعل غرفة الطفل فى الصيف بعيدة عن الشمس وانصب له فى سقف غرفته مروحة كما ذكرنا واجعل فوق مهده ناموسية من التل الواسع الفتحات لأن ناموسية الشاش ذات خطر .

(٧) اذا عرض لرضيعك فى الصيف اسهال أو قيء فاول ما يجب عليك عمله وقف الرضاعة والامتناع عن اعطاء الطفل أي شيء عدا ماء الشرب واهرع به الى الطبيب قبل ان يتفاقم الخطب وتفوت الفرصة .

هذه مجموعة موجزة من النصائح تتضمن سلامة الطفل ان شاء الله من كثير من الاخطار والمتاعب نتوجها بنصيحة اثمن وأغلى وهى أن ترى فى طبيب طفلك صديقا مواسيا ومشيراً مخلصا وان تقصد اليه من غير تردد فى المستشفى وأن تسمع لنصائحه وتعمل بها وأن تتق الله فى طفلك فلا تجعله العوبة بين نصائح الجيران والعجائز وان تجعل نصب عينك احترام ارشاد الطبيب وان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

بقية الأنباء البرقية

روما فى ٧ منه — قابل الألمان أمس لاول مرة اعمال الطيران البريطانى فى مهاجمة المراكز المدنية فى بلاد الريخ .

وقد أغارت الطائرات الألمانية على لندن صباح الأمس واستبسلت فى هجماتها حتى الساعة الثامنة مساء

وقد اشتركت فى هذه الغارات الهائلة مختلف اطرزة الطائرات النازية التى كالت الضربات للعاصمة البريطانية وامطرتها قناطير مقنطرة من شتى القنابل من مصب نهر التيمس الى مجراه الأعلى وهذه هى اكبر واشد الغارات التى قام بها حتى الآن الطيران الألمانى على العاصمة البريطانية آخذا منها ثأر المدنيين والعجزة الألمان الأبرياء الذين تصدى الطيارون البريطانيون الى مهاجمتهم بدون رحمة ولا شفقة

وتفيد أنباء برلين أن كل طائرة من الطائرات التي اشتركت فى غارة نهار الأمس كانت تقل من القنابل ما يبلغ وزنه الفى كيلو جرام .

وتقول وكالة التشنتخدرو الألمانية ان الانكليز قاوموا هذه الغارة مقاومة اليائس وقد تمكنوا من الحيلولة دون فتح ثغر لخط العاصمة الدفاعى .

وجاء فى احدى البلاغات ان بعض اسراب من طيران الرايخ واصلت غاراتها على لندن الى ساعة متأخرة من مساء الأمس وهاجمت كثيراً من الأهداف العسكرية مبيدة مقاومة طائرات المطاردة البريطانية وتفيد بعض التفاصيل عن هذه الغارة ان أعمدة من الدخان الكثيف تصاعدت فى سماء لندن مما حجبت الطائرات النازية عن المدافع وساعدها على عملها بدون ان تختلف وظل الانكليز حيارى يسمعون أزيز المحركات وفرقعة القنابل دون أن يصلوا الى مقاومة العدو وقد لعبت الطائرات النازية يوم الأمس دوراً كبيرا جدا وتعاقبت على العاصمة البريطانية أسرابا أسرابا .

روما فى ٧ منه — اغارت ليلة البارحة خمسون طائرة بريطانية من ملقيات القنابل على بلاد الريخ سربين متعاقبين وقد اتجه القسم الاعظم من الطائرات نحو برلين بينما ولى القسم الآخر وجهته شطر اراضى المانيا الجنوبية الغربية .

وان مقاومة البطاريات النازية المضادة للطيران حالت دون وصول تلك الطائرات الى اهدافها وقد اقتصر الطيارون البريطانيون على القاء القنابل حيثما اتفق بدون أن يصيبوا اى هدف عسكرى .

روما فى ٧ منه — صدر فى بخارست بلاغ رسمى يقول ان الرغبة فى تسوية الخلافات البلغارية الرومانية تسوية سلمية ادت أمس الى عقد اتفاق كرايوفه الذى يقضي بالتنازل عن الأرض المنصوص عليها فى اتفاقية شهر اغسطس من عام ١٩٤٠ وتفرض هذه الاتفاقية تبادل سكان مقاطعتى كايكرا وكوافتز الرومانية وتعطى صلاحية تبادل سكان مقاطعة البلدين للاخرى الرومانيين والبلغاريين

وتتعهد تلك الحكومتان بمضمون هذه الأتفاقية على عدم تقديم طلبات اقليمية ايا كان نوعها . بينما تتعهد حكومة بلغاريا باعطاء ميلارلى لرومانيا تعويضا عن النفقات التي تتحملها حكومة بخارست فى القيام بعمل تبادل السكان هذا وقد شرع فى عمل اخلاء الأرض المتنازل عنها منذ شهر اغسطس على أن يقع التسليم الرسمى من يوم ٢٠ سبتمبر الى أول اكتوبر من هذا العام

وقد خطب الجنرال انتونسكو فى الحفلة التى أقيمت بمناسبة ملكية الملك ميخائيل مصرحا بان رومانيا قد مرت عليها ظروف عصيبة واليوم قد افتتحت عهداً جديداً .

ثم دعى الجنرال انتونسكو الشعب باسره الى وضع الثقة التامة بالحكومة وبمصير الدولة والى صرف الغالى والنفيس فى سبيل الوطن .

العلم والادب والاجتماع

عظماء الاسلام

سعد بن أبى وقاص

نتحدث فى هذه المقالة عن أحد أمجاد العرب، وابطال الهدى، المجاهد الفاتح سعد بن أبى وقاص، رضى الله عنه .

نسبه : هو أبو اسحاق بن مالك بن وهيب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب . وأمه حمنة بنت أبى سفيان بن امية بن عبد شمس بن مناف . محتد كريم وشرف متناسق ، يلتقيان بنسب النبوة الأغر ، والناس معادن كمعادن الذهب أكرمهم فى الجاهلية أكرمهم فى الاسلام .

اسلامه : قالت بنته عائشة : « سمعت أبى يقول أسلمت وأنا ابن تسع عشرة سنة . وهى تروى حديث اسلامه كما سمعته منه يقول :

« رأيت فى المنام قبل أن أسلم بثلاث ، كأنى فى ظلمة بحر لا أبصر شيئا، اذ اضاء لى قمر ، فاتبعته ، فكأنى أنظر الى من سبقنى الى ذلك القمر ، فانظر الى زيد بن حارثة ، والى علي بن أبى طالب، والى أبى بكر ، وكأنى أسألهم : متى انتهيتم الى هاهنا؟ قالوا : الساعة . و بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام مستخفيا ، فلقيته فى شعب جياد ، وقد صلى العصر ، فاسلمت. فما تقدمنى أحد الا هؤلاء » .

وهكذا تراءى لسعد فى منامه ما كان يحدث به نفسه فى يقظته ، فكان رؤياه مرآة صحوه . وكثيراً ما تختار النفس فى الرؤيا ما تصطفيه فى اليقظة ، وكثيراً ما يشرق لها فى الاولى ما تجد تأويله بعد حين حقا .

وان رؤيا سعد لتصور بايجاز بليغ ، كما كان يغشى نفسه قبل اسلامه مما يسمع ويرى من حنادس الجاهلية فى ليلها البهيم ، وما كان يترقبه من نور يبدد غشاوات الظلام ، فيهبه — ويهب غيره — عيشا مبصراً يشتاق اليه ويطمئن ، وينقذه — كما ينقذ سواه — من قديم نسج عليه البلى ، وأحاطت بذويه المهالك ، و « زين لهم الشيطان ما كانوا يعملون » .

واذا ذكرت أن (أشد أخلاق الأمم رسوخا عندها ، هو التراث الفكرى الذى ورثته عن آبائها) — علمت أى جرىء هو سعد ، وقد كان بعد ثلاثة قبله من السابقين الاولين الى الاسلام وعمره تسع عشرة سنة، تلك السن التى اشتاق فيها التعرف الى الهدى ، فلما انكشف غطاؤه وحصحص الحق، كان له ظهيرا فى سره وفى علنه ، لا يعرف التردد اليه سبيلا ، والناس عن الحق يومئذ يصدفون . فأبره سعد بذلك ، أنه من انصار الحقيقة يعرفها فيعرف أهلها ، دون أن يأبه لباطل موروث ، أو شك مريب ، يحاولان صده عنها ، فلا يقول مع المعاندين الذين يريدون أن يعيشوا بأفكار آبائهم وعواطفهم — كما ذكر عنهم القرآن الكريم —: «انا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثارهم مقتدون » وقد علم انهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون .

ولكى نعلم مبلغ ايمان سعد من الرسوخ ، فلنسمع حديثه الى أمه ، اذ أبت له النور الجديد حينما سمعت باسلامه وهى مشركة ، فقالت له — والناس عبيد ما ألفوه —: « سعد ! ما هذا الذى أراك قد أحدثت؟ لتدعن دينك هذا ، أو لا آكل ولا أشرب حتى أموت ، فتعير بى فيقال : يا قاتل أمه ! » .

تريد بذلك ان تصده عن دينه ، وقد عرفته بارا بها رحيما ، وعرفت منزلته فى قومه .

ولكن سعدا رأى ان دينه أعز عليه من أمه ، وأحكامه أجدر بالاطاعة من أحكامها ، وان بره بها يجب ان لا يحول دون بره بدينه ، فقال لها : « يا أماه ! تعلمين ، والله لو كانت لى مئة نفس ، فخرجت نفسا نفسا ، ما تركت دينى هذا لشىء ، فان شئت فكلى ، وان شئت فلا تأكلى » . فلما رأت ذلك أكلت . فانزل الله من آى كتابه المبين مصداق ما ذهب سعد اليه : « وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم ، فلا تطعهما ، وصاحبهما فى الدنيا معروفا ، واتبع سبيل من أناب الى ، ثم الى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون » .

الدعاء له وبشارته وأوصافه : وحضر سعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مشاهده ، وجاهد بين يديه ، وهو أول من رمى فى سبيل الله ، وفداه عليه السلام بأبويه فقال له : (فداك أبى وأمى) ، ودعا له فقال : (اللهم سدد رميته وأجب دعوته) . وقال : (اتقوا دعوة سعد) ولذا كان يقال له المستجاب . و بشره صلى الله عليه وسلم بالجنة مع تسعة من الصحابة آخرين .

وكان سعد — كما وصفته ابنته عائشة — (قصيرا ، دحداحا [1] ، غليظا ، ذا هامة ، شثن الأصابع [2] ، أشعر) . ووصفه عمرو بن معديكرب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وقد سأله عنه فقال : (اعرابى فى نمرته [3] ، عانق فى حجلته [4] ، أسد فى تامورته [5] ، نبطى فى جبايته [6]) .

يتبع — احمد مظهر العظمه

(١) قصيرا . (٢) خشنها . (٣) كساء اسود تلبسه الاعراب . (٤) العاتق الجارية الكعاب، والحجلة كالقبة ، وموضع يزين بالثياب والستور للعروس . وصفه بذلك لحيائه (٥) هى هنا الاجمة . (٦) وصفه بالاستقصاء فى جباية الخراج .

اساليب الاوامر الادارية

فى الحضارة العربية الاسلامية

— ١٢٧ —

ودونك صورة أمر تعيين كما نسميه فى العصر الحاضر، وهو ما كانوا يطلقون عليه اسم العهد فيقولون: كتب الخليفة عهد فلان ، وقد حرر الأمر المشار اليه هارون الرشيد بخط يده فهو من انشائه وكتابته ، وفيه عهد الى هرثمة بن أعين بتوليته ثغر خراسان واعمالها وخراجها. قال :

« هذا ما عهد هارون الرشيد أمير المؤمنين الى هرثمة بن اعين حين ولاه ثغر خراسان واعماله وخراجه أمره بتقوى الله وطاعته ورعاية امر الله ومراقبته وان يجعل كتاب الله اماما فى جميع ماهو بسبيله فيحل حلاله ويحرم حرامه ، ويقف عند متشابهه ، ويسأل عنه اولى الفقه فى دين الله وأولى العلم بكتاب الله او يرده الى امامه ليريه الله عزوجل فيه رأيه ، ويعزم له على رشده ، وامره ان يستوثق من الفاسق علي بن عيسى وولده وعماله وكتابه، وان يشد عليهم وطأته ، ويحل بهم سطوته ويستخرج منهم كل مال يصح عليهم من خراج امير المؤمنين وفىء المسلمين فاذا استنظف ما عندهم وقبلهم من ذلك نظر فى حقوق المسلمين والمعاهدين واخذهم بحق كل ذى حق حتى يردوه اليهم فان ثبتت قبلهم حقوق لأمير المؤمنين وحقوق المسلمين فدافعوا بها وجحدوها ان يصب عليهم سوط عذاب الله وأليم نقمته حتى يبلغ بهم الحال التى ان تخطاها بادنى ادب تلفت انفسهم وبطلت ارواحهم فاذا خرجوا من حق كل ذى حق اشخصهم كما تشخص العصاة من خشونة الوطاء وخشونة المطعم والمشرب وغلظ الملبس مع الثقاة من اصحابه الى باب امير المؤمنين ان شاء الله. فاعمل يا ابا حاتم بما عهدت اليك فانى آثرت الله ودينى على هواه وارادتى فكذلك فليكن عملك وعليه فليكن امرك ودبر فى عمال الكور الذين تمر بهم فى صعودك مالا يستوحشون معه الى امر يريبهم وظن يرعبهم وابسط من آمال اهل ذلك الثغر ومن امانهم وعذرهم ثم اعمل بما رضى الله منك والخليفة ومن ولاك الله امره ان شاء الله . هذا عهدى وكتابى بخطى وانا اشهد الله وملائكته وحملة عرشه وسكان سمواته وكفى بالله شهيداً وكتب امير المؤمنين بخط يده ولم يحضره الا الله وملائكته » اهـ

— ١٢٨ —

وملاحظاتنا الفنية حول هذا العهد كثيرة ، منها أنه سلك مسلك الاوامر الادارية فى العهد العباسى حيث الاحتفال بدقائق الأمور وجلائلها واضح المعالم فى أوامرهم الكتابية ، كما أنه سلك المنهج السائد فى ذلك العهد أيضا من ناحية سلاسة التعبير والتنازل عن سمو الجزالة العربية التى كانت تسود الخطابات الأدارية فى عهد الامويين ، فالصناعة البيانية ودقة الحوك والاحتفال بالمعنى قبل اللفظ مع مراعاة صحة العبارات والعناية بدسومتها وطراوتها متجلية فى هذا الخطاب . ومع أن الشطر الاكبر من الخطاب خص بالبحث حول التنكيل بوالى خراسان المعزول ، فانه لم يخرج عن مألوف العبارات فى حصافة بالغة وعناية رائعة بالاجراآت اللازمة حياله من الوان التنكيل. ولو صدر مثل هذا الخطاب من خليفة أموي لسمعت هديراً وزمجرة ورأيت الفاظا وجملا وعبارات يتطاير منها الشرر . ومن ملاحظاتنا حول هذا الخطاب أنه سرى فيه التشبث بالقانون الأدارى فى المراسيم الصادرة من دواوين الخلفاء اذ ذاك. وهذا القانون الذى رسمه الأمويون من قبل، هو اطلاق صيغة (أمير المؤمنين) على الخليفة والتعبير بها عنه ولو كان هو نفسه محرر الأمر الادارى، عناية منهم باظهار التفخيم لمقام إمارة المؤمنين وقد استهل هذا العهد بصيغة: (هذا ما عهد هارون الرشيد) طبق النحو المتبع فى صدر الاسلام تماماً مما دلنا على مبلغ تركز قوانين الأساليب الادارية فى الدولة الأسلامية وجريانها حسبما نلاحظه فى الأوامر الادارية التى تحررها الدول المتمدنة فى العصر الحاضر . وهنا ملاحظة جديرة بالذكر من الناحية الادارية وتتمثل هذه الملاحظة فى اتباع الخلفاء العباسيين خطة كتمان المسائل الهامة الخطيرة باجرائها بأنفسهم فى جو يسوده الكتمان التام والغموض والأخفاء ، حذراً من تفلت الأمور بافشاء الاسرار الدولية الخطيرة التى قد يكون لفشوها تأثير على قلب السياسة العامة والأدارة العامة وهذا النحو يتمثل بصورة خاصة فى اهتمام هارون الرشيد على كثرة مشاغله باستدعاء هرثمة بن أعين خفية واستخلائه به وقوله له : « انى لم أشاور فيك احداً ولم أطلعه على سرى فيك وقد اضطرب علي ثغور المشرق. وانكر اهل خراسان امر علي بن عيسى اذ خالف عهدى ونبذه وراء ظهره » ويتمثل بصورة خاصة فى كتابة هارون بخط يده عهد هرثمة هذا على خراسان، خارجا بذلك عن مألوف الأوامر العادية التى تصدر بأرقام وتواريخ متسلسلة . مقيدة فى دفاترها وقماطرها مرسلة فى البريد أو مع السعاة الى المخاطبين بها ، وهذا الصنيع الذى عمله هارون الرشيد هو صنيع حكيم لبق يدل على مبلغ يقظة الخلفاء العباسيين، ويدل على مبلغ تاصل دوحة الحضارة الأسلامية وتأثل فروعها ووضع القائمين بها الاشياء فى مواضعها ، وفطنة قواد سفنها الى تسييرها تسييراً حكيما آمنا من الجمود والطيش والنزق . وهذا الصنيع نفسه قد اتخذته الدول الغربية الحاضرة فى مسائلها الهامة الخطيرة حيث إنها تجريها فى جو يسوده الكتمان التام ويحوطه الغموض والأخفاء حتى عن كثير من أهل الأختصاص ، حيث يعقد رئيس الوزراء أو من ينيبه أو حيث يعقد الملك عهداً

خاصا مع الجهة اللازمة، ويبق هذا العهد طى الكتمان حتى يجىء الوقت المناسب . وهذا مايسمى فى العرف الدولى الحاضر بالمعاهدات السرية. وهكذا نرى المدنية الأسلامية العربية سباقة فى شتى ميادين الحضارة ، فهل لأبنائها اليوم أن يعيدوا سيرة ذلك العهد المجيد الناضر ، وان يقدروها حق قدرها ، وأن يحتفلوا بمزاها الجسيمة ؟ انا لذلك لراجون ، ولانظارهم اليه موجهون ولعلهم فاعلون .

— ١٢٩ —

ثم اليك نصوص المعاملة التى تلت الاجراء الأدارى السالف الذكر فقد ذكر رواة التاريخ ان هرثمة لما أنفذ امر هارون الرشيد ، وحمل اليه على ابن عيسى ذليلا مهانا كتب اليه كتاباً يخبره فيه بما صنع ونسخته :

« بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان الله عز وجل لم يزل يبلى أمير المؤمنين فى كل ما قلده من الخلافة واسترعاه من أمور عباده و بلاده اجمل البلاء واكمله ، ويعرفه فى كل ما حضره ونأى عنه من خاص أموره وعامها ولطيفها وجليلها اتم الكفاية وأحسن الولاية ، ويعطيه فى ذلك كله أفضل الأمنية ويبلغه فيه أقصى غاية الهمة امتناناً منه عليه ، وحفظاً لما جعل اليه مما تكفل باعزازه واعزاز اوليائه وأهل حقه وطاعته ، فنستتم أحسن ما عوده وعودنا من الكفاية فى كل ما يؤدينا اليه ونسأله توفيقاً لما نقضى به المفترض من حقه فى الوقوف عند أمره والاقتصار على رأيه . ولم أزل — أعز الله أمير المؤمنين — مذ فصلت عن معسكر أمير المؤمنين ممتثلا ما أمرنى به فيما أنهضني له لا أجاوز ذلك ولا اتعداه الى غيره ولا اتعرف اليمن والبركة الا فى امتثاله الى ان حللت أوائل خراسان صائناً للأمر الذى أمرنى أمير المؤمنين بصيانته وستره لاأفضى ذلك الى خاصى ولا الى عامى ودبرت فى مكاتبة أهل الشاش وفرغانه وخذلهما عن الخائن وقطع طمعه وطمع من قبله عنهما ومكاتبة من ببلخ بما كتبت به الى امير المؤمنين وفسرت له ، فلما نزلت نيسابور عملت فى امر الكور التى اجتزت عليها بتولية من وليت عليها قبل مجاوزتى اياها كجرجان ونيسابور ونسا وسرخس ولم آل الاحتياط فى ذلك واختيار الكفاة وأهل الأمانة والنصيحة من أصحابى وتقدمت اليهم فى ستر الأمر وكتمانه ، وأخذت عليهم بذلك ايمان البيعة ودفعت الى كل منهم عهده بولايته وأمرتهم بالمسير الى كور أعمالهم على اخفى الحالات وأسترها والتشبه بالمجتازين فى ورودهم الكور ومقامهم بها الى الوقت الذى سميت لهم وهو اليوم الذى قدرت فيه دخولى الى مرو ، والتقائى وعلى بن عيسى وعملت فى استكفائى اسماعيل بن حفص بن مصعب امر جرجان بما كنت كتبت به الى امير المؤمنين ، فنفذ اولئك العمال لأمرى ، وقام كل رجل منهم فى الوقت الذى وقت له بضبط عمله وإحكام ناحيته وكفى الله أمير المؤمنين المؤنة فى ذلك باطيف صنعه ولما صرت من مدينة مرو على منزل اخترت عدة من ثقاة اصحابى، وكتبت بتسمية ولد على بن عيسى وكتابه وأهل بيته وغيرهم رقاعاً ودفعت الى كل رجل منهم رقعة باسم من وكلته بحفظه فى دخولى، ولم آمن لو قصرت فى ذلك وأخرته أن يصيروا عند ظهور الخبر وانتشاره الى التغيب والانتشار . فعملوا بذلك، ورحلت عن موضعى نحو مدينة مرو ، فلما صرت منها على ميلين تلقانى على بن عيسى فى ولده وأهل بيته وقواده فلقيته بأحسن لقاء وآنسته وبلغت من توقيره وتعظيمه والتماس النزول اليه أول مابصرت به ما ازداد به انساً وثقة الى ما كان ركن اليه قبل ذلك مما كان يأتيه من كتبى فانها لم تنقطع عنه بالتعظيم والاجلال منى له والالتماس ، لألقى سوء الظن عنه ، لئلا يسبق الى قلبه أمر ينتقض به ما دبر أمير المؤمنين فى أمره وأمرنى به فى ذلك. وكان الله تبارك وتعالى هو المنفرد بكفاية أمير المؤمنين الأمر فيه ، الى ان ضمنى واياه مجلسه وصرت الى الأكل معه فلما فرغنا من ذلك بدأنى يسألنى المصير الى منزل كان ارتاده لى فأعلمته ما معى من الأمور التى لا تحتمل تأخير المناظرة فيها ثم رفع اليه رجاء الخادم كتاب أمير المؤمنين وأبلغه رسالته، فعلم عند ذلك ان قد حل به الأمر الذى جناه على نفسه وكسبته يداه من سخط أمير المؤمنين ، وتغيرات رأيه بخلافه أمره وتعديه سيرته ، ثم صرت الى التوكيل به ومضيت الى المسجد الجامع فبسطت آمال الناس ممن حضر وافتتحت القول بما حملنى أمير المؤمنين اليهم ، واعلمتهم اعظام أمير المؤمنين ما أتاه ، ووضح عنده من سوء سيرة علي ، وما أمرنى به فيه وفى عماله وأعوانه وانى بالغ من ذلك ومن انصاف العامة والخاصة والأخذ لهم بحقوقهم أقصى غايتهم وأمرت بقراءة عهدى عليهم ، واعلمتهم ان ذلك مثالى و إمامى ، وانى به اقتدى وعليه احتذى ، فمتى زلت عن باب واحد من أبوابه فقد ظلمت نفسى ، واحللت بها ما يحل بمن خالف رأي أمير المؤمنين وأمره . فاظهروا السرور والاستبشار وعلت بالتكبير والتهليل أصواتهم وكثرة دعائهم لأمير المؤمنين بالبقاء وحسن الجزاء ثم انكفأت الى المجلس الذى كان علي بن عيسى فيه فصرت الى تقييده وتقييد ولده وأهل بيته وكتابه وعماله والاستيثاق منهم جميعاً وأمرتهم بالخروج الىّ من الأموال التى احتجنوها من أموال أمير المؤمنين وفئ المسلمين واعفائى بذلك من الاقدام عليهم بالمكروه والضرب . وناديت فى أصحاب ودائعهم باخراج ما كان عندهم ، فحملوا اليّ الى ان كتبت الى أمير المؤمنين صدراً صالحاً من الورق والعين ، وارجو ان يعيننا الله على استيفاء ماقبلهم واستنظاف ما وراء ظهورهم ، ويسهل الله من ذلك أفضل مالم يزل يعوده امير المؤمنين من الصنع فى مثله من الأمور التى يعنى بها ان شاء الله تعالى . ولم ادع عند قدومى مرو ، التقدم فى توجيه الرسل وانفاذ الكتب البالغة فى الاحذار والانذار والتبصير والارشاد الى رافع ومن قبله من أهل سمرقند، والى من ببلخ على حسن ظنى بهم فى الاجابة ولزوم الطاعة والاستقامة ، ومهما تنصرف به رسلى الىّ يا أمير المؤمنين من أخبار القوم فى اجابتهم وامتناعهم اعمل على حسبه من أمرهم وأكتب بذلك الى أمير المؤمنين على حقه وصدقه وارجو ان يعرف الله اميرالمؤمنين فى ذلك من جميل صنعه ولطيف كفايته مالم تزل عادته جارية عنده بمنه وطوله وقوته والسلام »اه .

— ١٣٠ —

وكتاب هرثمة الذى اوردناه بنصه وفصه هو من أروع الكتب الادارية فى الحضارة الاسلامية العربية ، ونرى انه يصح ان يتخذ مثالا انشائياً واداريا مع ادخال بعض التعديلات التى يقتضيها العصر الحاضر فى كيفية كتابة التقارير الرسمية ، فهرثمة فى كتابه هذا كان خبيراً اداريا كبيراً ، وتقريره هذا الادارى الذى قدمه الى الخليفة هارون هو ولاشك تقرير خطير دلّ على مبلغ حصافته ومبلغ حصافة من اختاره لهذه المهمة المزدوجة ، مهمة ولاية خراسان ومهمة اجراء التفتيش الدقيق (كهيئة تفتيشية حازمة) على علي بن عيسى والى خراسان المفصول لسوء ادارته وخروجه عن ربقة الطاعة . وان القارىء ليلاحظ فى هذا الخطاب امرين هامين. فاما اولهما فهو حرص هرثمة على الدقة والأمانة فى تنفيذ الأوامر الصادرة اليه والتقيد بها تقيداً دقيقا، عمل الناصح المخلص الأمين اللبيب الذى لا تفوته شاذة ولا فاذة ولا تمر به حادثة الا رتق فتقها بحكمة وفاقا لروح الأوامر الصادرة اليه فى ذلك الشأن وحرفيتها . وأما ثانى الأمرين فهو حرص هرثمة ايضا على الدقة التامة فى تصوير وتمثيل وشرح الاجراءات التى اتخذها فى هذا الصدد بعبارات ادارية شائقة تجمع الى الوضوح التام السلاسة والانتظام . وكشأن التقارير الهامة المرفوعة للمقامات العليا فى الامور الخطيرة جرى وضع هذا التقرير ، ولهذا ترى فيه اطنابا غير ممل ، فقد حوى جميع التفصيلات المطلوبة نحو كل ما اجراه . مما يجعل الخليفة — حينما يطالع هذا التقرير — عالما بكل الحوادث والتفصيلات والكليات والجزئيات المتعلقة من قريب و بعيد بهذا الموضوع، حتى لكأنه قد حضرها وشاهدها بنفسه . وهذا هو النظام الادارى الحكيم المتبع فى كتابة التقارير المهمة من الأمراء والسفراء والوزراء الى الملوك والسلاطين الى هذا العصر .

للبحث صلة عبد القدوس الأنصارى

ثمرات عقول ناضجة

من الناس من لاتسترعيهم عجائب الكون ، ولا يعبئون بها ، ولا يقيمون لها وزنا ، ذلك لأنهم لايتوقون الا بالمحذور عنهم ولايشتاقون الا للممتنع عليهم ، أما المبذول لهم المشاهد بأعينهم ، والمتناول بايديهم ، فانهم يمرون عليه وهم معرضون ، فلو أن الشمس تطاول عهدها بالشروق فطال الأمد والناس مشتاقون اليها ثم بعد التى واللتيا طلعت عليهم، أفلا تراهم يعتنون فى محاسنها ، ويسحرون بجمالها ويغرمون بعجائبها ، ألا وإن تلك الأشعة الذهبية البراقة الوضاحة الجبين كنز ثمين من الذهب وثروة طائلة اغدقت على الناس فاصبحوا لا يفطنون لها (اللهم إلا القليل) . تصور معي عافاك الله قوما كانوا فى كهف تحت الأرض واسع الارجاء ثم أتيح لهم ان خرجوا منه الى ظاهر الأرض فجأة فاذا هم فى متسع الفضاء ، واذا هناك شمس مشرقة أفلا يذهلون لجمالها ثم اذا غابت عن الأبصار ، وتوارت بالحجاب، وظهرت الكواكب وضاءة لامعة ، أفلا يدهشون لتلألئها وطلع القمر باشعته الفضية ، أفلا يعجبون من حسن طلعته ونصاعة أشعته . إصغ معي سلمك الله الى حديث مسافر قال :

انه بينما كان يجوب رمضاء تلك الأرض تحت أشعة شمسها المحرقة حيث يندر الظل إذ رأى بيتاً تحيط به أشجار باسقة ، معتـدل الجذوع ، على رؤسها أوراق جميلة تسر الناظرين فدنا من البيت ررأى فيه رجلا رحب به وأتاه بمرطبات شهية أروت ظمأه وأنعشته ، وبعد لأى ، دعاه الى الطعام فى أوانى مختلفة متلونة مصقولة لامعة ، ثم أتاه بحلواء فاخرة ثم بغيرها ، قال الضيف وقد استولى عليه الدهش من أين لك هذه كلها فى هذا المهمه القفر ؟ قال انها لمن شجرة النارجيل ، التى أنعم الله بها علينا فضلا وكرما فالمرطبات منها والطعام منها والحلواء منها ، والأوانى التى رأيتها منها ، وهذا البيت الذى أسكنه منها فجدرانه من خشبها وسقفه من نسيج أوراقها ومظلتى هذه منها والثياب التى على من خيوط أليافها ومن هذه الألياف مناخلنا ، وحصيرنا وحبالنا ، والزيت الذى نوقد فى مصابيحنا عصير لب جوزها ولنا فيها مآرب أخري أيضاً .

ولما هم المسافر بالانصراف سأله (المضيف) أن يبلغ كتابه الى صاحب له فى المدينة التى يقصدها ، فقال من أين لك الحبر والقرطاس ؟ قال : من تلك الشجرة ، فالحبر من نشارة أغصانها، والقرطاس من أوراقها ، فاخذ المسافر الكتاب وهو فى غاية من الحيرة والعجب .

ثم تصور معى أيضاً (عافاك الله) حراجة موقف ذلك المسافر الذي حدث عن بعض ما لاقاه فى سفره من صعوبة اذ قال :

إنه بينما كان يسير فى طريقه ذات ليلة من الليالى المقمرة، اذا بالظلام يحلك، وبالسحاب ينتشر ، وبالرعد يزمجر ، وبالبرق يومض وبالمطر ينهمر ، واذا به يرى نفسه للهلاك أقرب ، لولا ان أدركته رحمة ربه ، فانكشف ما به من ضر ، وما أصابه من ذعر ، وعرف آنئذ حق المعرفة مقدار (ما كان فيه مغموراً) من منن تترى وآلاء لا تحصى ، فوا عجباً للغافلين عن هذه العوالم المشاهدة .

يحيى أبو الخير

بقية الأنباء البرقية الأخيرة

روما فى ١٠ منه — جاء فى بلاغ القيادة العليا الايطالية ما يأتى .

أغارت الطائرات على مراكز السلوم وسيدى براني ومرسى مطروح فقصفت ودمرت واصابت اهدافها وكانت غاراتها فى تحليق واطيء .

واسقطت طائرة من قاذفات القنابل طائرتين للعدو من طائرات قاذفات القنابل ولم تعد طائرتان الى قاعدتيهما .

وشن العدو غارة على برديا وطبرق فبلغ عدد الضحايا ١٣ شخصا و ٢٢ جريحا واسقط للعدو فى هذه الغارة طائرة من قاذفات القنابل سقطت فى اليم فابتلعتها اللجج .

وقد اسر ثلاثة ضباط من سلاح الطيران البريطاني وذلك أثناء الغارة التى ورد ذكرها فى بلاغ القيادة العليا رقم ٩٥ .

اغار العدو على منطقة السودان وحلق فوق كسلا والقى قنابله على الأهداف الغير عسكرية فجرح بعض السكان وقد اسقطت طائرة ومات اثنان من ملاحيها واسر الثالث .

روما فى ١٠ منه — لازالت الحرب الجوية تتوالى على بريطانيا وهى تثبت لبريطانيا ان دولتى المحور هما اللتان تسيطران على البر والبحر والجو فهجمات الطائرات الألمانية والأيطالية على انكلترا انما تدل على تصدع قوة انكلترا .

روما فى ١٠ منه — يزداد ضرب الطائرات الالمانية للعاصمة الانكليزية فى كل يوم شدة فالغارات متوالية وقد كان الضرب موجها على احياء الاتوقراطيين .

ومنذ أن ابتدأت طائرات البريطانيين تغير على سماء برلين قتل ٧٨ طفلا وجرح ٧٩ جريحا جرحا بليغا و ٢٢ طفلا جرحا بسيطا ويدل هذا الاحصاء على اعتزام الالمان الانتقام من الاراضي الانكليزية

روما فى ١٠ منه — اصبحت لندن قرطاجنة الحديثة فالحرائق فيها بشكل هائل والحالة تتدرج من شدة الى اكثر ويضايق الضغط الجوى انكلترا بشدة عظيمة فاللهب يتصاعد الى عنان السماء والوهج يرى من مسافات بعيدة فلندن تحترق وتنهار جسورها وبيوتها وان اعمدة اللهيب تتصاعد من جراء القذائف الالمانية الشديدة الانفجار .

روما ١٠ منه — يرحل سكان لندن من بلادهم وان الرجال العسكريين لايعزون انتصار انكلترا الى اسطولها او جيشها بل الى قدرة استعدادها الجوى وان هذا الاستعداد أبسط مايكون اذا نسبت الى الاستعداد الجوى الألماني .

وكان من تأثير الهجمات المستمرة على انكلترا ان اصدرت الحكومة البريطانية أمرا يقضى بعدم توقف المصانع متى سمعت صفارات الانذار فلا يمكن الوقوف الا عند ما يعلمهم الرقيب بوقف العمل وهذا عند رؤية الخطر الشديد .

واعلن وصول الجنود الانكليز العائدين من دنكرك الى استراليا .

وصرح رئيس الوزراء فى بخارست بان الشعب البلغارى مدين للدوتشى والفوهرر بالجميل على مساعيها .

وجاء من مدريد ان قاتل مؤسس الكتائب الاسبانية قد اعتقل واسمه موريس رنيدا وقد سجن فى زنزانة السجن الذى كان محبوساً فيه .

روما ١٠ منه — جاء من طوكيو ان سفير اليابان الجديد فى موسكو صرح بان اليابان يجب عليها ان تكون صديقة لروسيا .

وجاء ايضا ان المحادثات الجارية بين الهند الصينية الفرنسية واليابان جارية فى جو ملؤه الود والصفاء

روما ١٠ منه — عينت حكومة موسكو الرفيق قراوه وزيرا جديدا فى انقره .

وجاء من فيشي انه صدرت بعض اعمال فى الجزائر وقد اعتقل بسببها بعض شخصيات فرنسية كبيرة

وجاء من افريقيا الجنوبية الانكليزية ان زعيم الوطنين يحمل على رئيس الحكومة فى سبيل جر افريقيا الى مساعدة الانكليز .

وجاء من كلكتا ان الانكليز يحاولون الاستيلاء على الذهب الموجود فى ايدى الشعب الهندى ويقدر هذا الذهب بثلاثة مليارات جنيها ذهبا . ويقدر الذهب الذى استخرجه الانكليز من ايدى اهالى الهند بستمائة مليون جنيها ذهبا .

برلين ١٠ منه — البلاغ الرسمي للقيادة العليا الألمانية : القى العدو على شمال فرنسا وبلجيكا وشمال المانيا قنابله وقد نجم بعض اضرار بسيطة .

وحلقت الطائرات الانكليزية على برلين أمس فاصيب مستشفيان وسقطت قنابل على المواقع المدنية وقنبلة على بنيان متحف فنى عظيم وقد قتل خمسة أشخاص .

وبينما كان العدو يعمل فى سماء برلين أمس كان هدف الطائرات الألمانية الانتقام من أعمال البريطانيين فتوجهت الطائرات شطر لندن واصلتها بقنابلها الشديدة الانفجار وحدثت حرائق عظيمة لا تزال تشتعل حتى الآن .

وكان اهم الاهداف العسكرية فى لندن الموانى والمطارات والمصانع وقد اغرقت طائرة المانية باخرة تجارية حمولتها ثمانية الآف طن اثناء سيرها ضمن قافلة بحرية

وقد فقد السلاح الجوى الالماني ثلاث طائرات واسقطت بطريات المدافع الساحلية الالمانية طائرة للعدو واسقطت بطريات البحرية الالمانية اربع طائرات .

برلين — ١٠ منه هاجمت الطائرات البريطانية البارحة عدة اماكن غير عسكرية فى شمال فرنسا وبلجيكا وتبين من القنابل الملقاة على برلين ان اهداف الطائرات البريطانية كانت المواقع المدنية وقد تجنبت الطائرات الاهداف العسكرية لعلمها انها ستستهدف هى للضرب والاسقاط .

وقد سقطت قنبلة قرب السفارة الامريكية على عمود قريب من السفارة وقد انقذت السفارة من القنابل البريطانية

برلين ١٠ منه — صوبت مدافع خفر السواحل الألمانية قنابلها على قافلة خارجة من دوفر وفرت بعض البواخر الى ديل وبقيت احدى البواخر هدفاً جيداً لنيران المدافع الساحلية . وقد أغرقت وأصيبت الأخرى باصابات عظيمة وحاولت مدافع الساحل البريطاني أن تحمى القافلة بدون جدوى فقد استمرت بطريات الساحل الألماني ترمى قنابلها مدة ساعتين حتى الساعة الثامنة والنصف مساء .

درجة الحرارة

المكان	العظمى	الصغرى
مكة	٤٣	٣١
الطائف	٢٥	٢٠
المدينة	٣٦	٢٨

اعلان

المعروض بالمراد العلنى بستان وخمسة ركبان مستقلة وسقياها اربعة اوجاب واربع ساعات واربع دقائق بالوهط .

من يريد التفصيلات عن المعروض يراجع ادارة الروك بالخاسكيه او الدلال محمد سعيد عوضين بمكة والشريف جابر بن حسين الشمبرى بالطائف ٢ — ٢

اعلان

ان الدار الواقعة فى محلة اجياد بجبل السبع البنات العائدة ليوسف منكاو النائب عن مكة هى خالية ومعدة للايجار وكل من يرغب فى استئجارها يراجع ادارة الخزينة ٤ — ٤

فقد ختم

ان ختمى المنقوش عليه عبد اللطيف بن محمد بشناق قد فقد منى بتاريخ ٨ شعبان ١٣٥٩ هـ ومن حيث انني لم اختم به ولم اكن مدينا فعليه ان كل ورقة تظهر تعد مزورة ولاعلان العموم حرر .

اعلان

تعلن المحكمة الشرعية بجدة ان محمد بن على بنوى انهى ان من الجارى فى ملكه وتحت يده وتصرفه مدة من الزمن كامل الدار الكائنة بجدة بمحلة المظلوم المحدودة شرقا ملك باقادر وحديثا ملك صلاح الحضرمى وغربا وقف عبد الوهاب مغربى وشاما وقف الاغوات ويمنا السكة النافذة وبها الباب وطلب حجة استحكام بذلك فكل من له معارضة فيما ذكر عليه ان يتقدم الى المحكمة فى مدة شهراً اعتباراً من تاريخ نشره ولاعلان ذلك للعموم حرر .

اعلان

بناء على طلب على الحمد الراجحى من محكمة الطائف اخراج حجة استحكام بتملكيته لكامل الانقاض المشتملة على ديوان وحمام بباطنه ومخلوان وبيت خلاء وحوش فى ظهر الديوان ومتعدين بمنافعها وحوش آخر المقام ذلك بالانشاء والبناء بماله لنفسه على الارض العائدة للمالية التى ذكر انها ممنوحة له من قبل جلالة الملك المعظم الكائنة فى الجهة الشرقية للطائف المحدود ذلك شرقا وشاما بالسيل السالك وغربا بالارض التى تحت يد على الحمد المذكور التى ذكر انها ممنوحة له أيضا من قبل جلالة الملك المعظم ويمنا بالارض العائدة لموسى الزيد قد جرى الاعلان بما ذكر للعموم فكل من له معارضة فى ذلك فليراجع المحكمة المذكورة فى خلال شهر من تاريخ نشره لاجراء ايجابه الشرعى ولما ذكر تحرر .

اعلان

ان الحاج داود بن جمعة الكاشغرى البخارى قد انفصل من المحل التجارى بشارع المسعى بمكة المكرمة رقم ٣٩٤ الذى كنا نشغله سوية . وعليه فمن الآن وصاعداً توجه المراسلات والمخابرات التجارية . وكل ما يتعلق بهذا المحل باسمي . وبعد الآن أعتبر غير مسئول عن كل عمل يجريه داود المذكور ولذا صار نشره .

حاج شريف بن يوسف اخون بايوف

شكر

آل محمد عطية القطان يشكرون كل من واساهم فى مصابهم بوفاة كريمتهم ويقدمون شكرهم الى الذين شاركوهم فى العزاء راجين من المولى لهم السعادة .

حمزه عطيه

أم القرى

جريدة إسلامية عربية

مبدؤها خدمة الاسلام والعرب

تصدر مرة فى الاسبوع بمكة المكرمة .

قيمة الاشتراك السنوى فى داخل المملكة ثلاثة ريالات عربية وفى الخارج سبعة ريالات

وترسل الى ادارة تحرير الجريدة بمكة